

## تاج العروس من جواهر القاموس

الغَنَـثَرَةُ مُحَرَّكَةٌ وَالْغَنَـثَرَاءُ بِالْمَدِّ وَالْغُنْـثَرُ بِالضَّمِّ وَالْغَنَـثِيرَةُ كَحَيْـدَرَةٍ : سَفَلَةٌ النَّاسِ وَرَعَاةُهُمُ الْوَاحِدُ أَغْـثَرُ مِثْلُ أَحْمَرٍ وَحُمْرٍ . وَأَسْوَدُ وَسُودٍ . وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ دَخَلُوا عَلَيْهِ لِيَقْتُلُوهُ فَقَالَ : إِنَّ هَؤُلَاءِ رَعَاةُ غَنَـثَرَةٍ أَيْ جُهَّالٍ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْغَيْـثَرَةُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ الْمُخْتَلِطُونَ مِنَ الْغَوْغَاءِ . وَقِيلَ : أَصْلُ غَنَـثَرَةٍ غَيْـثَرَةٍ حُذِفَتْ مِنْهُ الْيَاءُ . وَقِيلَ : الْغَنَـثَرَةُ جَمْعُ غَاثِرٍ مِثْلُ كَاثِرٍ وَكَفَرَةٍ . وَقِيلَ : هُوَ جَمْعُ أَغْـثَرٍ فَجُمِعَ جَمْعَ فَاعِلٍ كَمَا قَالُوا أَعْزَلَ وَعُزِّلَ فَجَاءَ مِثْلُ شَاهِدٍ وَشُهَدَاءٍ وَقِيَّاسُهُ أَنْ يُقَالَ فِيهِ : أَعْزَلَ وَعُزِّلَ وَأَغْـثَرُ وَغُـثِرَ . فَلَوْلَا حَمْلُهُمَا عَلَى مَعْنَى فَاعِلٍ لَمْ يُجْمَعَا عَلَى غَنَـثَرَةٍ وَعُزِّلَ . وَقَالَ الْفُتَيْيْبِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ غَاثِرًا وَإِنَّمَا يُقَالُ : رَجُلٌ أَغْـثَرُ إِذَا كَانَ جَاهِلًا . وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ B : أُحِبُّ الْإِسْلَامَ وَأَهْلَهُ وَأُحِبُّ الْغَنَـثَرَاءَ أَيْ عَامَّةَ النَّاسِ وَجَمَاعَتَهُمْ . وَأَرَادَ بِالْمَحَبَّةِ الْمُتَصَادِفَةَ لَهُمْ وَالشَّفَقَةَ عَلَيْهِمْ . وَفِي حَدِيثِ أُوَيْسٍ : أَكُونُ فِي غَنَـثَرَاءِ النَّاسِ هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ أَيْ فِي الْعَامَّةِ الْمَجْهُولِينَ . وَقِيلَ : هُمُ الْجَمَاعَةُ الْمُخْتَلِطَةُ مِنْ قَبَائِلَ شَتَّى . وَالْغُنْـثَرَاءُ : الْغَيْـثَرَاءُ وَهِيَ الْكَدَرَةُ اللَّـوْنُ وَكَذَلِكَ الرَّبِّدَاءُ . قَالَ عُمَارَةُ :

حَتَّى اكْتَسَبَتْ مِنَ الْمَشِيبِ عِمَامَةً ... غَنَـثَرَاءَ أَعْفَرَ لَوْنُهَا بِخِضَابٍ أَوْ قَرِيبٌ مِنْهَا أَيْ أَنَّ الْغُنْـثَرَةَ شَبِيبَةٌ بِالْغُبُوشَةِ يُخَالِطُهَا حُمْرَةٌ فَهِيَ قَرِيبَةٌ إِلَى الْغُبُرَةِ . وَالْغَنَـثَرَاءُ : الضَّبْعُ لِلَّوْنِهَا كَغَنَـثَارٍ كَقَطَامٍ مَعْرِفَةً . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ غُنْـثَارٌ لَا تُجْرَى ؛ نَقْلُهُ الصَّغَانِي . وَنَقَلَ صَاحِبُ اللَّسَانِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الضَّبْعُ فِيهَا شُكْلَةٌ وَغُنْـثَرَةٌ أَيْ لَوْنَانِ مِنْ سَوَادٍ وَصُفْرَةٍ سَمَجَةٍ . وَذِئْبٌ أَغْـثَرُ : كَذَلِكَ . وَقَالَ أَيْضًا الذِّئْبُ فِي غُبُرَةٍ وَطُلُوسَةٍ وَغُنْـثَرَةٍ وَكَبِشٍ أَغْـثَرُ : لَيْسَ بِأَحْمَرَ وَلَا أَسْوَدَ وَلَا أَبْيَضَ . وَالْغَنَـثَرَاءُ : مَا كَثُرَ صُوفُهُ مِنَ الْأَكْسِيَةِ وَالْقَطَائِفِ وَنَحْوِهِمَا . وَيُقَالُ عِبَاءَةٌ غَنَـثَرَاءُ . أَنَشِدَ اللَّيْثُ وَابْنُ دُرَيْدٍ لِلْعَجَّاجِ :

تَكَشَّفُ عَنْ جَمَّاتِهِ دَلَوُ الدَّالِّ ... عِبَاءَةٌ غَنَـثَرَاءَ مِنْ أَجْنِ طَالٍ